المصطلح النّحويّ الفرّائي ، الكوفيّ ، في لسان العرب

م. د. علي أكرم قاسم أ.م.د . حسن أسعد محمّد
معهد إعداد المعلمين / الموصل

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (23-24/أيار/2007)

ملخص البحث :

لا يمكن فهمُ القاعدة النحويّة إلاّ بعد معرفة الحدود الدقيقة للمصطلح النحويّ ، الشيءُ الوحيد الذي دفعنا إلى كتابة هذا البحث هو قولُ بعض الدارسين : أنَّ بعض المصطلحات النحويّة الكوفيّة قد إن أميتَتْ ولم يَعُد لها ذكرٌ، لذا أردنا أن نُبيَّن أنَّ المصطلحات الكوفيّة الفرّائيّة قد وردت على نطاق واسع في الكتب النحويّة وحتّى في المعاجم العربيّة ، وهذا ما وجدناه عند ابن منظور(ت 711 هـ) .

هناك شيءٌ مهمٌّ حريٌّ بنا أن ننوّهَ إليه هو أنَّ الخليل وسيبويه قد سبقَا الفرّاء في استخدام بعض هذه المصطلحات لكنَّها عُدَّت كوفيّةً ، لأنَّ الفرّاء كان أكثر استخداماً لهذه المصطلحات منها . وبعد جمع هذه المصطلحات رتَّبناها على الشكل الآتي : مصطلحات الاسم وتشمل (التفسير والمفسر- الترجمة – القطع- خروج- التبرئة – الخفض – الصفة – ياء الإضافة – إضافة الشيء إلى نفسه- المرافع – الإضمار والضمير- ما يجري وما لا يجري- غير مصمود – المكني (الكناية) – الاسم المجهول- العماد – الموضع- اسم مماً يعتمل به- ردّ (مردود) – النسق – صلة – المواقيت – المحل) مصطلحات الفعل و تشمل (المستقبل- الصّرف – ما لم يسمّ فاعله – الفعل الواقع) مصطلحات الأساليب وتشمل (الجد- ألف الاستفهام- مدعوّ) مصطلحات عامّة وتشمل (الأداة- الإلقاء- الآدميّون وغير الآدميّن- الرفعة- النصب على الجواب- فعل يحتاج إلى شيئين) .

The grammatical, linguistic, Fara'ea and kufi Terminoligy in "Lisan Al-Arab"

Lecturer
Dr. Ali A. Qasim

Assist Prof.
Dr. Hasan A. Mohammad

Teachers institute / Mosul

Abstract:

A grammatical structure can't be understood clearly unless knowing the exact limits of the grammatical terminology. What lead us to

write this paper is some researchers' saying that some Kufi grammatical terminology gave been elapsed and do not have any further use. So, we want to clarify that Fara'ea Kuf terminology have a very wide usage in the grammatical books and dictionaries as well. As to what we have discovered in Ibn Manthor.

There is a very important matter that we should mention here, Al-Khalil and Sayboue had preceded Al-Fara' in using some terminologies that were considered Kufi ones. That is due to his common usage to it. The terminologies have been arranged as mentioned in our paper.

مصطلحات الاسم:

ورد هذا المصطلح عند الفرّاء ويعني به التمييز[1]، واستعمل ابن منظور هذا المصطلح بقوله: (... واشتعلَ غضباً : هاج على المثل ، واشعلته أنا . واشتعلَ الشيب في الرأس : اتّقد، على المثال ، وأصله من اشتعال النار ، وفي التنزيل العزيز: ((...وَاشتَعَل الرأَسُ شَيبْاً...))[2] ونصب شيباً على التفسير وإنْ شئت جعلته مصدراً)[3] .

قال د. إبراهيم السامرائيّ : إنَّ أبا حيّان ذكر إنَّ الفرّاء أوّلُ من استعمل هذا المصطلح[4] ، وعند المراجعة وجدَ أنَّ أبا حيّان لم يعد اول من استعمل لفظة (أوّل)[5] ، و سبقه الى ذلك سيبويه[6]

الترجمة:

يعني الفراء بهذا المصطلح التمييز[7]، استخدم ابن منظور هذا المصطلح وبالمعنى نفسه ، قال (قال الجوهري : وقد تكون من للبيان والتفسير كقولك : لله درك من رجل ، فتكون من مفسرة للاسم المكني في قولك درُّك وترجمةً عنه)[8]

القطع :

استعمل الفراء مصطلح القطع للدلالة على الحال[9] ، وذكر ابن منظور هذا بمصطلح بقوله :(وفي الحديث كان إذا افتتح الصلاة قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل كأنه قال أكبر تكبيراً ، وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله)[10].

خروج

استعمل الفراء مصطلح الخروج للدلالة على الحال[11] ، وورد هذا المصطلح في اللسان ، قال ابن منظور) روى ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده لسماك العاملي :

ألا مَنْ شَجَت ليلةٌ عامِدَه كما أبداً ليلةٌ واحده

وقال : ما معرفة فنصب أبداً على خروجه من المعرفة)[12].

التبرئة :

استخدم الفراء مصطلح (التبرئة) ويعني به (لا) النافية للجنس[13] واستعمل ابن منظور هذا المصطلح وبالدلالة نفسها ، قال : (والعرب تقول اسمع صوتاً ولا أرى فوتاً ، أي : اسمع صوتاً ولا أرى فعلاً ومثله : أذا كنت تسمع بالشيء ولا ترى تحقيقاً ، يقال ذكر و لا حِساسَ ينصب على التبرئة) [14]. قال القوزي عندما أورد هذا المصطلح (لا أظنه إلا من صنعةً الفراء فقد ورد عنده كثيراً) [15].

الخفض :

أورد الفراء في معانيه (الخفض) [16] ويريد به ما يريد به البصريون بالجر[17] قال ابن يعيش : الجُر من عبارات البصريين والخفض من عبارات الكوفيين[18]، وكان غير دقيق فيما قاله ، لان الخليل استعمل هذا المصطلح[19] .استخدم ابن منظور هذا المصطلح أيضاً ، قال : (والمعقب : المتبع حقاً له يسترده ... قال لبيد[20] يصف حماراً وأتانه :

حتى تَهَجَّرَ في الرَّواح وهاجَهُ طلبُ المعَّقبِ حقَّه المظلومُ

وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله : عقب في الامر إذا تردد في طلبه مجداً وانشده ، وقال:رفع المظلوم وهو نعت للمعقب على المعنى والمعقب خفض في اللفظ ومعناه أنه فاعل) [21]

الصفة :

استعمل الفراء هذا المصطلح ويعني به : (أ) حروف الجر[22] وورد هذا المصطلح في اللسان وبالمعنى نفسه ، قال ابن منظور : (.... تقول : هذا الوعاء يسعه عشرون كيلاً معناه يسع فيه عشرون كيلاً ، أي يتسع فيه عشرون كيلاً والاصل في هذه المسالة أن يكون بصفة غير أنهم ينزعون الصفات من اشياء كثيره حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضي إليه كانه مفعول به ، كقولك كتلك واستجبتك ومكنتك ، أي كلت لك واستجبت لك ومكنت لك) [23] وورد هذا المصطلح في العين[24].

(ب) الظرف[25]، هذا يخالف ما قاله د. إبراهيم السامرائي عندما قال : إن الفراء فرَّق بين الظرف والجار والمجرور في هذا المصطلح ، فاطلق المحل على الظرف والصفة على الجار والمجرور[26] وورد هذا المصطلح في اللسان وبالمعنى نفسه ، قال ابن منظور (يقال : صدرك امامك بالرفع إذا جعلته اسماً ، تقول اخوك أمامك بالنصب لانه صفة) [27]

ياء الإضافة

يعني الفراء بهذا المصطلح ياء المتكلم[28]وورد في المصطلح في اللسان وبالمعنى نفسه ، قال ابن منظور (وقيل في قولهم : يا لهفا عليه اصله يا لهفي ، ثم جعلت ياء الاضافة ألفاً كقولهم : يا ويلي عليهم ويا ويلاً عليه) [29]. واستخدم الخليل هذا المصطلح ايضاً[30].

إضافة الشيء إلى نفسه :

استخدم الفراء في معانيه هذا المصطلح[31] وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ، وذهب البصريون إلى انه لا يجو[32] وورد هذا المصطلح في اللسان ، قال ابن منظور (وفي التنزيل ((...أَوْ آَتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ)) [33] وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه كما قالوا : حبة الخضراء ، ومسجد الجامع ، ويضاف الشيء إلى نفسه ويضاف أوائلها إلى ثوانيها وهي هي في المعنى) [34]

المرافع :

مصطلح (المرافع) عند الفراء بمعنى خبر المبتدأ[35] وورد هذا المصطلح في اللسان ايضاً ، قال ابن منظور:(وقوله((الم ذَلِكَ الْكِتَابُ)) [36] والمص والمر ... قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها،قال:المص كتاب فكتاب مرتفع بالمص...فقوله: ((الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ))[37] يدل على الأمر مرافع لها على قوله وكذلك يس والقرآن)[38]

الإضمار والضمير :

استعمل الفراء هذا المصطلح ويعني به المبتدأ المحذوف[39] ، وورد هذا المصطلح في اللسان ايضاً ، قال ابن منظور ((قال الفرزدق[40] :

وعضُّ زمانٍ يا ابن مروانَ لم يدع من المال الاّ مُسْحَتاً او مُجَلَّفُ

قال : والعرب تقول : سحتَ واسحتَ . ويروى : إلاّمُسحتٌ أو مجلّف... رفع قوله: او مجلف باضمار ، كانه قال : او هو مجلف ، قال الازهري : وهو قول الكسائي)) [41]

ما يجري وما لا يجري :

ورد هذا المصطلح في المعاني ويريد به الفراء (ما ينصرف وما لا ينصرف) [42] واستخدم ابن منظور هذا المصطلح وبالمعنى نفسه ، قال (والخنثُ باطن الشدق عند الاضراس من فوق ومن اسفل،وتخنَّثَ الرجل وغيره: سقط من الضَّعَف وخُنَّث اسم امرأة لا يجري)[43].

واستعمل الخليل[44] وسيبويه[45] وهذا المصطلح أيضا . فضلاً عن المصطلح أعلاه استعمل الفراء مصطلح (التنوين وترك التنوين) [46] بالمعنى نفسه وورد هذا المصطلح في اللسان أيضاً[47].

غير مصمود

أطلق الفراء هذا المصطلح على المعارف ، وعلى الاخص الاسم الموصول ، عدا العلم والضمير[48]، واستخدمه ابن منظور، قال : (وفي التنزيل العزيز : ((...غير المغضوب)) [49] خفضت (غير) لانها نعت للذين جاز ان تكون نعتاً لمعرفة لان الذين غير مصمود صمده وان كان فيه الالف واللام . وقال أبو العباس : جعل الفراء الألف واللام منها بمنزلة النكرة ، ويجوز أن تكون (غير) نعتاً للأسماء التي في قوله ((أنعَمتَ عليهم)) وهي غير مصمود صمْدهَا) [50].

المكني (الكناية) :

استعمل الفراء هذا المصطلح ويعني به الضمير[51]، واستخدمه ابن منظور ، قال : (العكر : الصَّدَأُ على السيف وغيره ، وانشد للمفضل :

فصرتَ كالسيف لا فِرْنِدَ له وقد علاه الخَبَاطُ والعَكَرُ

الَخَباطُ : الغبار، نسق باالعَكَر على الهاء فكأنَه قال : وقد علاه يعني السيف وعكرَّه الغبار . ومن جعل الهاء للخَبَاط فقد لحن لان العرب لا تقدمّ المكنى على الظاهر) [52] . قال مكي الأنصاري : إن المصطلح البصري (الضمير) أدق من اصطلاح الفراء[53] ، وكانه جعل مصطلح المكني مصطلحا كوفيا ومصطلح (الضمير) بصريا ، وفي الحقيقة نجد أنَّ الخليل سبق الفراء في استعماله لمصطلح الكناية[54].

وفضلا عن ذلك استعمل الفراء مصطلح (الضمير) ويعني به الضمير[55]واستخدم ابن منظور هذا المصطلح أيضا[56] قال ابن يعيش : (لا فرق بين المضمر والمكني عند الكوفيين فهما من قبيل الأسماء المترادفة فمعناهما واحد وان اختلفا من جهة اللفظ وأما البصريون فيقولون : المضمرات نوع من المكنيات فكل مضمر مكني وليس كل مكني مضمراً) [57].

الاسم المجهول :

يعني الفراء بهذا المصطلح الضمير العائد إلى غير مذكور متقدم[58]، ويسميه البصريون الضمير المجهول ضمير الشأن والقصة[59] ، قال ابن يعيش : الكوفيون يسمونه الضمير المجهول لانه لم يتقدمه ما يعود اليه[60] ، وورد هذا المصطلح في اللسان ، قال ابن منظور : (وفي التنزيل : (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ) [61] ... يجوز رفع المثقال ونصبه[62]، فمن رفعه رفعة بـ (تك) ، ومن نصبه جعل في (تك) اسماً مضمراً مجهولا مثل الهاء التي في قوله: إنها إن تك) [63].

العماد :

يعني الفراء بـ (العماد) ضمير الفصل عند البصريين[64]، قال الكنغراوي : سمي بالعماد لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبريّة[65]. واستخدم ابن منظور هذا المصطلح قال:(والفصل عند البصريّين بمنزلة العماد عند الكوفيين كقوله:((**كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ**))[66] فقوله هو فصل وعماد ونصب الحق لأنه خبر كان ودخل هو للفصل)[67].

الموضع :

ذكر الفراء في معانيه مصطلح (الموضع) ويعني به اسم المكان[68] ، واستخدام ابن منظور المصطلح نفسه ، قال : (الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بالأرض وخصَّه في التهذيب بالأنسان ، صارعه فصرعه يَصرعه صَرْعاً ... والمَصْرَع : موضع ومصدر) [69].

اسم مما يعتمل به :

يعني الفراء بهذا المصطلح اسم الآلة[70]، وورد بالمعنى نفسه عند ابن منظور، قال : (والمَحْفِدْ والمَحْفد : شيء تعلن منه الإبل كالمِكْتَمل ... وقيل :هو مكيال يكال به وقد روى بيت الأعشى[71] بالوجهين معا :

بناها لسَّواديّ الرضيخُ مع النوى وقتّ وإعطاء الشعير بمِحْفَدِ

ويروى بمَحِفد فمن كسر الميم عده مما يعتمل به ، ومن فتحها فعلى توهم المكان والزمان) [72].

ردّ (مردود) :

أطلق الفراء هذا المصطلح على : (أ) البدل[73] ، وورد هذا المصطلح في اللسان وبالمعنى نفسه ، قال ابن منظور : (**قال تعالى** : ((...مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ)) [74] قرأ بها علي (عليه السلام) وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الفراء : من قرأ الأوليان أراد

ولي الموروث . وقال الزجاج : الأوليان في قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما في يقومان ... ومن قرأ الأولين رده على الذين وكان المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأولين . قال : وهي قراءه ابن عباس وبها قرأ الكوفيون) [75].

(ب) العطف[76]. وبالمعنى نفسه استخدمه ابن منظور، قال :(وقيل بعض الشيء كله ، قال لبيد[77]:

أو يَعْتَلِقْ بعض النفُّوس حِمامُها

... وإما جزم أو يعتلق رده على معنى الكلام الأول ، ومعناه جزاء كأنه قال : وان أخرج في طلب المال أصِبْ ما أملت أو يعلق الموت نفسي) [78].

النسق :

استعمل الفراء هذا المصطلح في معانية[79] إلى جانب مصطلح العطف[80] ، لذا فان قول ابن يعيش تنقصه الدقة عندما قال : (العطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين) [81]. وقد ورد مصطلح النسق عند الخليل[82].

استخدم ابن منظور المصطلح وبالمعنى نفسه قال : (تقول : عندي ستة رحل وستُ نسوة ، وتقول عندي ستة رجل ونسوة ، أي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء، وأن شئت قلت : عندي ستة رجال ونسوة فنسقت بالنسوة على الستة ، أي : عندي ستة من هؤلاء وعندي نسوة) [83].

صلة :

يعنى الفراء بهذا المصطلح : (أ) الصفة[84] ، وورد في اللسان أيضاً وبالمعنى نفسه قال ابن منظور : (**وقوله تعالى** : ((وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ)) [85] **الشاهد النبي** ﷺ ، والمشهود : يوم القيامة . وقال الفراء : الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونة ويحضروبه ويجتمعون فيه . قال : وقال أيضاً : الشاهد يوم القيامة فكأنه قال :واليوم الموعود والشاهد فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه) [86].

(ب) الزيادة[87]، قال **احمد مكي الانصاري** : (مصطلح الصلة أطلقة الفراء على الزيادة في القران تأدبا منه وتورعا من أن ينسب الزيادة الى كتاب الله تعالى) [88] واستخدم ابن منظور هذا المصطلح وبالمعنى نفسه ، قال : (**قال الراعي**[89] :

نعم لاتَ هنّا أنَّ قلبك مِتْيَحُ

يقول: ليس الأمر حيث ذهيت إنما قلبك متيح في غير صنيعة. وكان ابن ألاعرابي يقول: حنت إلى عاشقها وليس اوان حنين ، وإنما هو و لا ، والهاء صلة جعلت تاء ولو وقفت

عليها لقلت : لاه في القياس ولكن يقفون عليها بالتاء) [90]. واستعمل الخليل هذا المصطلح وبالمعنى نفسه[91]. وفضلا عن مصطلح الصلة بمعنى الزيادة استعمل الفراء وبالدلالة نفسها : الفضل[92]، واللغو[93]، والحشو[94] ، ووردت هذه المصطلحات قي اللسان[95].

المواقيت :

استخدم الفراء المواقيت[96] ويعني به ظرف الزمان[97]، واستعمل ابن منظور هذا المصطلح ، قال : (قال **ابو الهثيم** : الوراء ممدود : الخلف ويكون الامام ، قال الفراء : لا يجوز أن يقال لرجل بين يديك هو وراءك ولا لرجل بين يديك هو وراءك أنما يجوز ذلك في المواقيت من الايام والليالي والدهر ...) [98].

المحل :

يعنى الفراء بهذا المصطلح الظرف و الجار والمجرور[99]، يقول الدكتور **مهدي المخزومي** : (التأثر بالفلسفة ظاهر في هذا المصطلح فلم تعرف العربية كلمة الظرف بهذا المعنى ; لأن الظرف هو الوعاء واعتبارات مدلولات هذه المصطلحات أوعيه للمجودات غني بالتاثير بالفلسفة) [100]، واستعمل ابن منظور هذا المصطلح، قال (العرب تقول : قومك داخلَ الدار فينصبون داخل لانَّه محل) [101].

مصطلحات الفعل :

المستقبل

ذكر الفراء هذا المصطلح في معانيه ويعني به الفعل المضارع[102]، قال أحمد مكي : ولم أعثر على مصطلح المضارع عند الفراء وربما كان مردّ ذلك على أنه لا يتفق مع البصريين في زمن الفعل[103]. وورد هذا المصطلح في اللسان قال **ابن منظور** : (تقول : هَبْ زيداً منطلقاً بمعنى : أحسب يتعدى إلى مفعولين ولا يستعمل منه ماضٍ ولا مستقبل في هذا المعنى) [104]. وفضلاً عن هذا المصطلح استخدام الفراء[105] وابن منظور[106] مصطلح (يفعل) للدلالة على المضارع.

الصّرف :

استعمل الفرّاء مصطلح الصّرف ، ويريد به مخالفة الفعل الثاني للأول في الحكم ومن ثم عدم إتباعه له في الإعراب[107]. وورد هذا المصطلح في اللسان ، قال **ابن منظور**: (الواوات لها معانٍ مختلفة لكل معنى منها اسم يعرف به فمنها ... وواو الصرف ...) [108]

ما لم يسم فاعلة :

يعني الفراء بهذا المصطلح الفعل المبني للمجهول[109]، واستخدم ابن منظور المصطلح نفسه قال: (.. ورجل مُسْهَبٌ : ذاهب العقل من لدغ حية أو عقرب تقول منه : أسهب على ما لم يسم فاعلة) [110].

الفعل الواقع :

يعني الفراء بهذا المصطلح الفعل المتعدي[111]، واستخدم ابن منظور المصطلح وبالدلالة نفسها ، قال :(وأعذب عن الشيء : امتنع ، وأعذب غيره منعه فيكون لازما وواقعا مثل : أُملَقَ إذا افتقر واملق غيره) [112]. وكان القوزي غير دقيق عندما قال : إن الفراء استفاد من أقوال سيبوية[113]، ولكن هذا المصطلح لم يرد في الكتاب بل ورد في العين[114].

مصطلحات عامة

الأداة :

ذكر الفراء في معانيه مصطلح (الأداة) [115] وجعل هذا المصطلح في مقابل ما يسميه البصريون بحروف المعاني[116]. قال الدكتور مهدي المخزومي : إن التسمية الكوفية هنا أقرب إلى ما يتطلبه المصطلح من دقة في الدلالة واختصار في اللفظ[117] واستخدام ابن منظور هذا المصطلح ، قال : (وقال بعضهم حتى : فَعْلَى من ألحَتَ وهو الفرْأغ من الشيء مثل شَتَّى من الْشتَّ ، قال الازهري: وليس هذا القول مما يُعَرَّج عليه، لأنها لو كانت فَعْلَى من ألحَتَّ كانت الإمالُة جائزةً ولكنَّها حرف أداة وليس باسم ولا فعل)[118] وورد هذا المصطلح في العين[119] والكتاب[120].

الإلقاء :

استخدم الفراء هذا المصطلح كثيراً في معانيه[121]، والإلقاء عنده هو الحذف بدون تقدير[122]، وورد هذا المصطلح عند ابن منظور ، قال في رُبَّ :(... يلزم من خفف فألقى إحدى الباءين أن يقول : رُبْ رجل فيخرجه مخرج الأدوات ...) [123] وفضلا عن مصطلح الإلقاء

استعمل الفراء مصطلح : طرح ، سقوط ، إضمار ، نزع، خلع ، أخراج[124]، ووردت هذه المصطلحات جميعها في اللسان [125]

الآدميون وغير الآدميين

استعمل الفراء هذا المصطلح ويعني به العاقل وغير العاقل[126]، وورد هذا المصطلح عند **ابن منظور** ، قال : (قال **الفرزدق**[127] :

وإذا الرجالُ رأوا يَزيد رأيتهم خُضُعَ الرَّقَابِ نَوَاكَس الأبصارِ

قال **سيبوية** : إذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على فواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين) [128].

الرفعة :

يعني الفراء بالرفعة الضمّة[129]، وورد هذا المصطلح في اللسان ، قال ابن منظور: (... قال : بعض النحويين : أما قولهم قط بالتشديد فإنما كانت قطط وكان ينبغي أن تسكن فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه ، ولو قيل بالخفض ولنصب لكن وجهاً في العربية ، وإما الذين رفعوا أوله وأخره فهو كقولك :مُدٌّ يا هذا وأما الذين خفضوه فإنهم جعلوه أداة ثم بنو على أصله فأثبتوا الرفعة التي كانت تكون في قط وهي مشدّدة) [130].

النصب على الجواب :

استخدم الفراء مصطلح النصب على الجواب ويعني به الفعل المضارع المنصوب بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض[131]، وذكر ابن منظور هذا المصطلح ، قال : (...قال **أبو النجم**[132] :

يا ناقُ سِيرِي عَنَقاً فسيحا إلى سُلَيمَانَ فَنَسْتَرِيْحَا

ونصب نستريح لانه جواب الامر بالفاء) [133]. وهذا الفعل منصوب بالفاء عند الكوفيين وبأن مضمرة عند البصريين[134].

فعل يحتاج إلى شيئين :

ذكر الفراء هذا المصطلح ويعني به الفعل المتعدي إلى مفعولين[135]، واستخدم ابن منظور المصطلح نفسه وبالدلالة نفسها، قال : (قال **ابن الأثير** : رُئِي فعل لم يسم فاعلة من رأيت بمعنى ظننت ... وقال الفراء : قرأ بعض القراء : وتُرى الناسَ سكارى فنصب الراء من تَرى

، قال :وهذا وجه جيد، يريد مثل قولك : رُئِيتُ أنك قائم ورُئِيتك قائماً فيجعل سكارى في موضع نصب .لان ترُى تحتاج إلى شيئين تنصبهما كما تحتاج ظن) [136].

مصطلحات الأساليب

الجحد :

استخدم الفراء بهذا المصطلح ويعني به النفي[137]، وورد ابن منظور هذا المصطلح في اللسان أيضا ، قال ابن منظور : (هاده الشيء هيدا وهادا أفزعه وكَربَه ، وما يهيده ذلك أي : ما يكترث له ولاُ يْزعِجُه ، تقول ما يَهِتْدُني ذلك أي : ماُ يزعِجُني[138] ... قال يعقوب : لا ينطق بهيد إلا بحرف جَحْدٍ) [139]. وورد هذا المصطلح في العين[140].

ألف الاستفهام :

يعني الفراء بهذا المصطلح : همزة الاستفهام[141] ، واستخدمه ابن منظور ، قال: (...قال الزجاج : أم إذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا إشكال فيها كقولك: زيد أ حسن أم عمروٌ ، أ كذا خيرٌ أم كذا وإذا كانت لا تقع على ألف الاستفهام إلا إنها تكون غير مبتدأة فإنها توذن بمعنى بل ومعنى ألف الاستفهام ...) [142].

مدعو :

استعمل الفراء مصطلح مدعو ويعني به المنادى[143]. وورد هذا المصطلح في اللسان، قال ابن منظور: (... فإن قلت : يا لزيد ولعمرٍو كسرت اللام في عمرو وهو مدعو لانك أنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعوّ إليه فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لان المعطوف عليه مثل حاله) [144].

مصادر البحث ومراجعه

- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة – د. أحمد مكي الأنصاري . المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية . القاهرة / 1960 م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين – كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد الانباري النحوي (ت 577 هـ). تح. محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى. مصر / 1961 م .
- البحر المحيط والتفسير الكبير – أبو حيان (ت 754 هـ) . ط1 . مطبعة السعادة. مصر.
- جامع لأحكام القرآن. القرطبي . مصر 1935 م .
- الدرس النحوي في بغداد – د . مهدي المخزومي. بغداد / 1974 م .
- ديوان ابي النجم تحقيق علاء الدين الاغا. 1401 هـ. 1981 م.
- ديوان الأعشى الكبير.تحقيق د. محمد حمد حسين . مصر المطبعة النموذجية .
- ديوان الراعي تحقيق ناصر الحاني. دمشق 1383 – 1964.
- ديوان الفرزدق بشرح الصاوي .مصر 1354 هـ – 1936 م.
- ديوان لبيد تحقيق احسان عباس .الكويت .1962 .
- السبعة في القرأءات لمجاهد . تحقيق د شوقي ظيف .مصر. دار المعارف .
- الشامل في علوم اللغة ومصطلحاتها – محمد سعيد أسير و بلال الجندي . ط1 . دار المعرفة . بيروت / 1981 م .
- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي, المسمى (التبيان في شرح الديوان) المنسوب –خطأ– إلى أبي البقاء العكبري (ت 616 هـ). ضبطه وصححه مصطفى السقا وآخرون. 1978 م.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعه العامري , تحقيق د.احسان عباس. الكويت .1962 م.
- شرح المفصل . موفق الدين بن يعيش النحوي (ت 643 هـ). عالم الكتب. بيروت...
- العين . الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) . د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي . بغداد / 1980 . 1958 م .
- الكتاب . سيبوية (ت 180 هـ) تح . عبد السلام محمد هارون . دار القلم . الهيئة المصرية للكتا ... 1977 م .
- كشاف اصطلاحات الفنون . محمد اعلى بن علي التهانوي. بيروت . لبنان ...
- الكشف عن وجوه القراءات لمكي تحقيق . د.محي الدين رمضان . دمشق . المجمع العلمي .
- لسان العرب – الأمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711 هـ) دار صادر . بيروت / 1955 م .

- المدارس النحوية: اسطورة وواقع – د . إبراهيم السامرائي . ط1 . دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان / 1987 م .
- المدارس النحوية – خديجة الحديثي . مطبعة جامعة بغداد 1986 م .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو – د . مهدي المخزومي. ط2... 1958م.
- المذكر والمؤنث – أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207 هـ) . تح . رمضان عبد التواب . دار التواب . القاهرة / 1975 م .
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القران الثالث الهجرى عوض حمد القوزى. ط1. الرياض / 1981 م .
- معاني القرأن . أبو زكريا يحي بن زياد الفرأء (ت 207 هـ) . تح محمد على النجار . ط2 عالم الكتب . بيروت / 1980 م . ج2 . الدار المصرية للتأليف والترجمة /1966م. ج3. تح. د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي . الهيئة المصرية العامة للكتب / 1973م.
- معاني القرأن . سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) (ت215 هـ) تح .د. فائز فارس . ط1. الكويت / 1981 م.
- الموفي في النحو الكوفي – صدر الدين الكنفراوي الاستانبولي (ت 1329 هـ) شرحه محمد بهجة البيطار . المجمع العلمي العربي . دمشق ...
- النشر في القراءات العشر – ابن ألجوري (ت 833 هـ) . تصحيح محمد علي الضباع. دار الكتب العلمية. بيروت ...

البحوث والرسائل

- المصطلح الكوفي – بحث الفراء د . محيي الدين توفيق إبراهيم . مجلة التربية والعلم كلية التربية . جامعة الموصل . العدد الأول / 1979 م.
- المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القران – رسالة تقديم بها حسن أسعد محمد إلى مجلس كلية الآداب. جامعة الموصل . بإشراف د.طالب عبد الرحمن عبد الجبار/1991م.

هوامش البحث :

(1) ينظر : معاني / 138 ، 308 ، والمصطلح النحوي : 164 ، والمدارس النحوية – د. خديجة : 167

(2) سورة مريم : الاية 4

(3) اللسان مادة (سعل) : 45 / 354 ، وينظر : 56 / 95 ، 57 / 497 ، 62 / 23

(4) ينظر : المدارس النحوية : 201

(5) بنظر : البحر المحيط : 2 / ، 2 5

(6) ينظر : الكتاب : 2 / 173

(7) ينظر : المعاني : 2 / 104

(8) اللسان : مادة (منن) : 56 / 422 ، وينظر : 56 / 284

(9) ينظر: المعاني : 1 / 7 ، 2 / 338 ، 3 / 6 ، والمدارس النحوية – د. خديجة ألحديثي : 167

(10) اللسان : مادة (كبر) : 2 / 127 ، وينظر : 21 / 39 ، و 65 / 442

(12) اللسان : مادة (عمد) : 14 / 309

(13) ينظر: المعاني : 1 / 154 ، 2 / 84 ، 3 / 59 ، والمدارس النحوية –– اسطورة وواقع : 200

(14) اللسان : مادة (صوت) : 7 / 58 ، وينظر : 21 / 39 ، 49 / 94

(15) ينظر: المصطلح النحوي : 172

(16) ينظر: المعاني : 3 / 38

(17) ينظر مدرسة الكوفة : 311 ، وينظر المصطلح النحوي عند الفراء : 70

(18) ينظر شرح المفصل : 2 / 17

(19) ينظر : العين : 3 / 160 ، 285

(20) ديوانه : 128

(21) اللسان مادة (عقب) : 5 / 614 ، وينظر : 7 / 54 ، 3 / 345

(22) ينظر: المعاني: 1 / 119 ، 2/ 835 ، 42/3.

(23) اللسان مادة (وسع) : 393/35 ، وينظر : 30/54 ، 103 ، 167/63.

(24) ينظر : 26/3 ، 356/8.

(25) ينظر : المعاني : 2 / 203 ، 393 ، 3 / 42

(26) ينظر : المدارس النحوية : 127

(27) اللسان مادة (ظرف) : 49 / 26 ، وينظر : 3 / 282.

(28) ينظر : المعاني : 1 / 29 ، 2 / 276

(29) اللسان مادة (لهف) : 38 / ى322 ، وينظر : 58 / 9

(30) ينظر : العين : 3 / 26 ، 8 / 356

(31) ينظر : 2 / 55 ، 3 / 41 ، 76

(32) ينظر : الإنصاف (م 6) : 2 / 55 .

(33) سورة النمل : آية 7 .

(34) اللسان مادة (شهب) : 4 / 509 ، وينظر : 11 / 553 ، 30 / 343

(35) ينظر: معاني القرآن : 1 / 369 ، والمصطلح النحوي : 173

(36) سورة البقرة / الآيتان 1 ، 2

(37) سورة أل عمران : الآيتان 1 ، 2

(38) اللسان مادة (ألف) : 36 / 12 ، وينظر : 33 / 131.

(63) اللسان مادة (ثقل) : 43 / 86 .

(64) ينظر : المعاني : 1 / 409،2 / 113 ، 352 ، و ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : 4 / 956 .

(65) ينظر : الموفي في النحو الكوفي : 93 .

(66) سورة الأنفال : الآية 32 .

(67) اللسان مادة (فصل) : 47 / 524 ، وينظر : 30 / 315 : 49 / 26 .

(68) ينظر : 2 / 44 .

(69) اللسان مادة (صرع) : 13 / 197 ، وينظر : 52 / 498 ، 58 / 125 .

(70) ينظر : المعاني : 2 / 151 .

(71) ديوانه 135.

(72) اللسان مادة (حفد) : 13 / 154 و ينظر : 30 / 315 ، / 39 / 100 .

(73) ينظر : 1 / 82 ، 179

(74) سورة المائدة : الآية 107 .

(75) اللسان مادة (ولي) : 65 / 407 ، وينظر : 6 / 654 ، 14 / 272 .

(76) ينظر : المعاني : 1 / 17 ، 70 ، 3 / 5 .

(77) ديوانه 63.

(78) اللسان مادة (بعض) : 28 / 119 ، وينظر : 28 / 27 ، 35 / 448 .

(79) ينظر : 1 / 157 ، 2 / 67 ، 3 / 192 .

(80) ينظر نفسه : 3 / 132 ، 5 / 67 .

(81) ينظر : شرح المفصل : 3 / 74 .

(82) ينظر : العين : 2 / 190 ، 8 / 218 .

(83) اللسان مادة (ستت) : 7 / 40 ، وينظر : 26 / 211 ، 65 / 466 .

(84) ينظر : المعاني : 1 / 252 ، 2 / 206 ، 3 / 155 .

(85) سورة البروج : الاية 3 .

(86) اللسان مادة (شهد) : 13 / 241 .

(87) ينظر : المعاني : 1 / 165 ، 2 / 399 ، 3 / 147

(88) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو والغة : 442 .

(89) ديوانه 101.

(90) اللسان مادة (هنا) : 2 / 184 ، وينظر : 6 / 411 ، 7 / 50

(91) ينظر : العين : 5 / 86 ، 8 / 434 .

(92) ينظر : المعاني : 1 / 474 ، 2 / 304 .

(93) ينظر : نفسه : 1 / 95 ، 176 .

(94) ينظر : نفسه : 1 : 58 .

(95) ينظر : 36 / 70 ، 49 / 49 ، 56 / 318 .

(96) ينظر : المعاني : 1 / 138 ، 3 / 226 .

(97) ينظر: المصطلح الكوفي : 35 ، المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القران : 91.

(98) اللسان مادة (ورأ) : 2 / 193 ، وينظر : 3 / 356 ، 19 / 432 .

(99) ينظر : المعاني : 1 / 28 ، 119 ، 3 / 218 ، والمذكر والمؤنث : 109 .

(100) ينظر : مدرسة الكوفة : 310 .

(101) اللسان مادة (علا) : 62 / 84 ، وينظر : 65 / 431 .

(102) ينظر : 1 / 165 ، 261 ، 2 / 342 ، والمدارس النحوية -- د. خديجة ألحديثي : 167 .

(103) ينظر أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة : 440 .

(104) اللسان مادة (وهب) : 6 / 408 ، وينظر : 7 / 24 و 58 / 47 .

(105) ينظر : المعاني : 1 / 64 ، 2/ 26 .

(106) ينظر : اللسان : 16 / 27 ، 20 / 617 .

(107) ينظر : المعاني : 1 / 115 .

(108) مادة (وا) : 65 / 489 ، وينظر : 37 / 189 .

(109) ينظر : المعاني : 1 / 102 و 2 / 99 ، 3 / 30 .

(110) اللسان مادة (سهب) : 4/ 476 ، وينظر : 6 / 789 ، 18 / 361 .

(111) ينظر : المعاني : 1 / 17 ، 21 ، 2 / 150 .

(112) اللسان مادة (عذب) : 5 / 584 ، وينظر : 32 / 73 ، 54 / 68 .

(113) ينظر : المصطلح النحوي : 180 .

(114) ينظر : 1 / 166 ، 8 / 123 .

(115) ينظر: المعاني : 1 / 276 ، 2 / 378 ، 3 / 9 .

(116) ينظر: الدرس النحوي في بغداد ، وأبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة : 445.

(117) ينظر: مدرسة الكوفة : 311 .

(118) اللسان ماد (حتت) : 7 / 24 ، وينظر : 53 / 619 ، 65 / 431 .

(119) ينظر : العين : 8 / 349 و 434 .

(120) ينظر : الكتاب : 3 / 496 .

(121) ينظر : 1 / 375 ، 2 / 119 ، 3 / 39 .

(122) ينظر: معاني القران – الأخفش : 1 / 58 ، وشرح ديوان أبي الطيب : 2 / 171.

(123) اللسان مادة (ربب) : 409/4، وينظر : 473/36 ، 528/53.

(124) ينظر هذه المصطلحات مرتبة : المعاني : 2 / 83 ، 3 / 274-2 / 42 ، 3 / 49 - 2 / 34 ، 3 / 169 - 1 / 38 ، 148 ، 211 ،317-2 / 399 ، 403 .

(125) ينظر هذه المصطلحات مرتبة : اللسان : 293/3 ،465/65-359/3 ،45/58 ، 399-409/4، 624/5 ،264/41 ،462/61 - 405/5 ،42/54-329/3 ، 320/41

(126) ينظر : المعاني : 1 / 45 ، 2 / 215 ، 278 .

(127) ديوانه 376.

(128) اللسان مادة (نكس) :241/26 ، وينظر 156/26 ،175/63.

(129) ينظر : المعاني : 1 / 98 ، 2 / 202 و 394 .

(130) اللسان مادة (قطط) : 31 / 381 .

(131) ينظر : المعاني : 1 / 52 ، 2 / 207 .

(132) ديوانه 82.

(133) اللسان مادة (عنق) 41 / 123 .

(134) ينظر المصطلح الكوفي : 49

(135) ينظر : المعاني : 2 / 35 ، 201 .

(136) اللسان مادة (رأي) : 49 / 35 ، وينظر : 49 / 36 . 58 / 55 .

(137) ينظر : المعاني : 1 / 203 ، 2 / 13 ، 331 .

(138) قرأ العامة على فتح التاء من (ترى) وقرا زيد بن علي بضم التاء وكسر الراء. القرطبي: 5/12 ، البحر المحيط 350/6

(139) اللسان مادة (هيد) : 15 / 440 ، وينظر : 29 / 61 / 411 .

(140) ينظر : العين : 3 / 285 ، 5 / 414 .

(141) ينظر : المعاني : 1 / 262 ، 2 / 49 ، 3 / 56 .

(142) اللسان : 60 / 304 .

(143) ينظر: المعاني : 2 / 422 .

(144) اللسان مادة (دعا) : 53 / 563 ، وينظر : 62 / 90 .